## أنباء لبنانية

# لبنان.. معطّلو المبادرة لا يثقون بفرنسا ودعاة الدولة المدنية يدافعون عن «السلاح الديني»!

**محمد بسام الحسيني**

تلقت المبادرة الفرنسية لإنقاذ لبنان ضربة قاسية أمس مع اعتذار الرئيس المُكلّف مصطفى أديب، والتي أضافت تعقيداً جديداً لمشهد مُعقّد أصلاً، ليفقد اللبنانيون فرصة جديدة لعبور الأزمة.

وعلى الرغم من أن المبادرة حثّت اللبنانيين على التوافق على حلول اقتصادية لأزمتهم الخانقة وتمرير الإصلاحات المطلوبة لحلها ووضع القضايا الخلافية الكبرى جانباً، فإن سوء الأوضاع الاقتصادية الكارثية لم يحجب القضية الأساسية التي تشغل اللبنانيين هذه الأيام، وهي انقسامهم الحاد حول مستقبل سلاح حزب الله الذي تواصل صورته تدهورها لدى الكثير من الأوساط اللبنانية والعربية منذ أحداث أيار 2008 في بيروت الى اليوم.

وبغض النظر عن هذا الانقسام، من عجائب السياسة في لبنان اليوم أن المطالبين بالدولة المدنية هم الأكثر دفاعاً عن سلاح «ديني» بطبيعته كونه مرتبطاً ارتباطاً مباشراً بفتاوى وما يسمى بـ«التكليفات الشرعية» التي تصدر عن قياداته أو حتى مرجعياتها خارج لبنان.. وهذا يؤكد أن طرح «المدنية» ليس جديا بل جاء في اطار النقاش والمناورات لتبرير الالتفاف على تشكيل الحكومة المطروحة فرنسياً، فعلى ما يبدو ان المطلوب إقليمياً الانتظار لما بعد الانتخابات الأميركية القادمة، وربما التمهيد لمشاريع أكبر مثل تعديل الدستور اللبناني.

إن المطالبة بدولة مدنية في لبنان لابد أن تكون أولويتها إيجاد الصيغ التي تجعل السلاح وقراره وطنياً وليس دينياً أو خارجياً وتأمين أنظمة الأحوال الشخصية المدنية، وهي العامل الأساسي ــ مع التربية والمناهج ــ في معالجة الطائفية المقيتة.. ولو تابعنا كل هذه الأمور سنجد أيضاً أن أول من يعطلونها هم من يرفعون لواء الدولة المدنية!

انطلقت المبادرة الفرنسية من أمرين هما عجز الإدارة اللبنانية ومجلس النواب عن إقرار وتنفيذ قوانين الإصلاح واستمرار تدهور الوضع وصولاً لانفجاره في 4 أغسطس مع حادثة المرفأ، وعلى الرغم من تلاعب السياسيين اللبنانيين بالكلام والمواقف، ورفع شعارات السيادة والحجج من قبيل «ضرورة التشاور مع الكتل»، فإن جوهر المبادرة كان منذ البداية الموافقة على تمرير المرحلة بغطاء دستوري «شكلي» للحكومة من قبل الأحزاب والكتل النيابية، وإلا فما الجديد؟!

وكانت فرنسا ستُتابع وتُراقب عبر مسؤوليها الأمور خلال أشهر قليلة وتشرف بنفسها على الإصلاحات عبر رئيس الحكومة المُكلّف وفريقه مقابل المساعدة الاقتصادية للبنان.. وذلك في ظل تجميد النقاشات السياسية الخلافية كما وعدت، لكن يبدو أن ذلك لم يكن كافيا لطمأنة المتوجسين حتى وإن لم يكن لديهم مشروع بديل لمواجهة الانهيار الاقتصادي.

كان من الممكن للفرقاء أن يرفضوا هذا العرض منذ البداية لكنهم وافقوا، وجاءت المشاورات المُلزمة بناء على هذا الأساس «شكلية»، وكُلّف على أثرها الرئيس أديب الذي جاء وفي باله ما طلبه الفرنسيون بالضبط: الإصلاحات، ليفاجأ لاحقاً بانقلاب عليه عبر شعار ضرورة التشاور مع الكتل النيابية لتسمية الوزراء، وهو الأمر الذي ينسف المبادرة، لأنها جاءت أصلاً لتعالج وضعاً عقيماً، وفشل حكومة ومجلس نواب لم ينتجا شيئاً في السابق، ويقومان على التناحر والمُحاصصة، وبالتالي فإن أي ثقة مطلوبة من المجلس للحكومة كان يجب أيضاً أن تكون بدورها «شكلية» وتحصيل حاصل مثل المشاورات استكمالا للمبادرة، خاصة أنه بات واضحاً أن هذا المجلس وبشهادة بعض الأعضاء المستقيلين منه مثل النائبة بولا يعقوبيان قد تحول إلى «مقبرة للتشريعات الإصلاحية وكل ما يتعلق بالمحاسبة».. ولو كان قد أظهر أي نجاح لما كان البلد وصل إلى حد الاستنجاد بفرنسا، وبالتالي فإن فاقد الشيء لا يعطيه.

على هذا الأساس، عوّل الرئيس أديب على وضوح أهداف المبادرة الفرنسية وعلى ثقة باريس، وبالتأكيد لم يكن يعول على ثقة الكتل النيابية الحالية التي لا يقدم رأيها ولا يؤخر شيئا بالنسبة للبنانيين بعد ثبوت فشلها باعترافها وبنماذج الحكومات المتعاقبة التي قدمتها!..

ولما وجد السفير أديب نفسه مضطراً لدخول بازار الابتزاز السياسي الذي تحترفه بعض هذه الكتل، قدَّم اعتذاره، مؤكداً صدق نواياه، وتاركاً الآخرين «يقلّعون أشواكهم بأيديهم»، على ما يقول المثل.

إن عدم الثقة بأديب هو عدم ثقة بفرنسا من قبل من عطّلوه وإن ادعوا عكس ذلك، بغض النظر عما إذا كان قرارهم داخلياً أو مستوردا من خارج الحدود!

### بري وحلفاء «الثنائي» يتمسكون بالمبادرة الفرنسية.. والحريري للمصفقين لسقوطها: ستعضون أصابعكم ندماً

# بعد اعتذار أديب.. «مبادرة» ماكرون على المحكّ ومصادره: إنها «خيانة جماعية»

**بيروت ـ عمر حبنجر**

المحظور وقع، الرئيس المكلف مصطفى أديب اعتذر عن تشكيل الحكومة، والمبادرة الفرنسية مهيأة للانكفاء، فهل بات لبنان في الطريق الى جهنّم، بحسب نبوءة الرئيس ميشال عون؟

أديب وبعد لقاء قصير مع الرئيس عون أبلغه فيه قراره، وبرر الاعتذار بالحرص «على الوحدة الوطنية»، واتهم عددا من القوى بالتخلي «عن التزاماتها وتعهداتها، الأمر الذي ينسف التوافق السياسي الذي قبل على أساسه مهمة تشكيل الحكومة الجديدة»، مضيفا ان تشكيل الحكومة بمواصفات اختصاصية مبنية على الكفاءة والنزاهة كان من شأنه أن يسمح للرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون بتجييش المجتمع الدولي لمساعدة لبنان.

وعلى الأثر، صدر عن رئاسة الجمهورية بيان بقبول اعتذار الرئيس أديب، وشكره في بيان «على الجهود التي بذلها، وابلغه قبول الاعتذار، وسيتخذ رئيس الجمهورية الإجراءات المناسبة وفقا لمقتضيات الدستور».

وأعرب مصدر مقرّب من ماكرون، عرّاب المبادرة، أن فرنسا لن تخذل لبنان، واعتبر بحسب ما نقلت «رويترز»: «أن اعتذار أديب يعني أن الأحزاب السياسية في لبنان ارتكبت خيانة جماعية». بدوره، قال الرئيس سعد الحريري «مرة جديدة، يقدم أهل السياسة في لبنان لأصدقائنا في العالم نموذجا صارخا عن الفشل في ادارة الشأن العام ومقاربة المصلحة الوطنية». وأضاف «اللبنانيون يضعون اعتذار أديب في خانة المعرقلين الذي لم تعد هناك حاجة لتسميتهم، وقد كشفوا عن انفسهم في الداخل والخارج ولكل من هبّ من الاشقاء والاصدقاء لنجدة لبنان بعد الكارثة التي حلت ببيروت».

وتابع «نقول الى أولئك الذين يصفقون اليوم لسقوط مبادرة الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون، انكم ستعضون اصابعكم ندما لخسارة صديق من أنبل الأصدقاء، ولهدر فرصة استثنائية سيكون من الصعب ان تتكرر لوقف الانهيار الاقتصادي».

وقال «مبادرة ماكرون لم تسقط، لأن الذي سقط هو النهج الذي يقود لبنان واللبنانيين الى الخراب». من جهتهم رؤساء الحكومات السابقون قالوا في بيان «إنه من المؤسف أن يصار إلى الالتفاف على هذه الفرصة التي اتيحت للبنان ومن ثم الى إجهاض جميع تلك الجهود، سيما أنه قد أصبح واضحا أن الأطراف المسيطرة على السلطة لاتزال في حالة إنكار شديد ورفض لإدراك حجم المخاطر الرهيبة التي أصبح يتعرض لها لبنان»، وأكدوا باعتبار أنهم هم الذين اقترحوا تسمية د.مصطفى أديب وقوفهم «إلى جانبه في اعتذاره عن الاستمرار في مهمته التي جرى الإطاحة بها».

الرئيس ميشال عون مستقبلا الرئيس المكلف مصطفى اديب في بعبدا قبل اعلان اعتذاره عن عدم التشكيل الحكومي أمس (محمود الطويل)

على المقلب الآخر، أكد رئيس مجلس النواب نبيه بري في بيان: لا أحد متمسك بالمبادرة الفرنسية بقدر تمسكنا بها، ولكن هناك من أغرقها فيما يخالف كل الأصول المتبعة، المبادرة الفرنسية روحها وجوهرها الإصلاحات، والحكومة هي الآلة التي عليها أن تنفذ هذه الإصلاحات بعد إقرارها. وأضاف: اعتقد أن كل الكتل مع هذه الإصلاحات والمجلس النيابي أكثر المتحفزين لإقرار ما يجب، ونحن على موقفنا بالتمسك بالمبادرة الفرنسية وفقا لمضمونها. من جهته، رئيس المردة سليمان فرنجية عزف على ايقاع الرئيس بري، حيث قال في تصريح له: تفاجأنا باعتذار أديب، والمبادرة الفرنسية هي مشروع خلاص وفرصة ذهبية يجب ألا نخسرها لأننا قد لا نحصل على مثلها.

بدوره، امضى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ليل اول من امس وحتى ساعة توجه اديب الى القصر الجمهوري في اتصالات مع المعنيين لثنيه عن تقديم الاعتذار تحسبا لمخاطر ما بعدها، لكنه وصف في حديث صحافي معرقلي تشكيل الحكومة بـ «المجرمين»، مؤكدا «كنت أول المرحبين بمبادرة ماكرون»، ورأى أن الانسداد في الأفق الحكومي «يأتي على حساب الحياة الكريمة للبنانيين، ويأتي أيضا على حساب إمكانية وضع المبادرة الفرنسية». وإذ شدد على أن التأخير في تشكيل الحكومة هو نتيجة حسابات خارجية، عبر جنبلاط عن استيائه من أن ذلك يحصل «في وقت لم يعد الوضع الاقتصادي والاجتماعي في لبنان يحتمل مثل هذه المناورات». واكد جنبلاط انه «يؤيد أن تكون الحقائب السيادية مفتوحة لجميع الطوائف»، مشددا على أنه «لا يخشى أن تخفي المواجهة السُنية ـ الشيعية، خاصة حول وزارة المالية، تغييرا في النظام». من جهته، رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع هنأ أديب على موقفه، وقال في بيان ان اعتذاره «أكد المؤكد بأنه لا يمكن التفكير بأي إنقاذ إلا بحكومة مستقلة فعلا، ان تسمية الوزراء من قبل فرقاء المجموعة الحاكمة الحالية قد أثبت فشله وأدى بالبلاد الى ما أدى إليه».

واضاف «لا يمكن التفكير من الآن فصاعدا بتشكيل اي حكومة الا انطلاقا من الأسس التي اعتذر الرئيس أديب بسببها. تهاني الحارة للرئيس أديب، ولو لم نكن قد سميناه، لأنه أول مسؤول لبناني يستقيل عندما لا يتمكن من ان يترجم قناعاته».

اما النائب زياد حواط، عضو تكتل الجمهورية القوية، فقد حمَّل مسؤولية ما بتنا فيه إلى حزب الله والثنائي الشيعي ورئيس الجمهورية نتيجة انصياعهم لمشيئة ايران.

وفي مقدمات الاستقالة، ولاح من محادثات مساء اول من امس احتمال قبول الثنائي الشيعي بتسمية وزير المال، على ان يسمي أديب الوزراء الشيعة الباقين، ولكن الملاحظ توقيت تحرك حلفاء حزب الله على الخط الحكومي، بما وسع من رقعة الاشتباك، حتى لا تبقى العرقلة محصورة بالحزب، وهذا ما قد يخفف من الضغوط الفرنسية، ويخفف الضغط الروسي على ايران. ومن هنا جاء اعلان رئيس المردة سليمان فرنجية عن تمسكه بتسمية وزير من المردة في الحكومة العتيدة، مؤيدا حق الثنائي الشيعي بوزارة المال وبتسمية وزرائه، وتلاه النائب طلال ارسلان بالدعوة إلى احترام الكتل النيابية، وانضم حزب الطاشناق الأرمني إلى الركب بالقول ان تسمية الوزير الأرمني شأن الحزب، وهذا ما افضى إلى قول مصادر بعبدا أن الرئيس عون لن يقبل هو الآخر بالأسماء الهابطة عليه، وأن أسماء الوزراء المسيحيين يجب أن تخرج من بعبدا، وهذا ما يبدو أنه ابلغه عصر الجمعة إلى الرئيس المكلف. وكل هذه الظروف ستؤدي إلى تجميد قيام حكومة جديدة في لبنان إلى ما بعد الانتخابات الاميركية في الثالث من نوفمبر2020 استجابة للاستراتيجية الإيرانية المتصلة بالعلاقات مع الولايات المتحدة، في حين أن الولايات المتحدة تنظر إلى لبنان من بوابة التمدد الإيراني.

## أنباء مصرية

### استبعاد 17 مرشحاً محتملاً بسبب تحاليل المخدرات

# «الوطنية للانتخابات» تغلق باب الترشح لـ «النواب» وتقرر إعلان أسماء المقبولين «مبدئياً» اليوم

**القاهرة ـ مجدي عبدالرحمن ووكالات**

أعلنت الهيئة الوطنية للانتخابات برئاسة المستشار لاشين إبراهيم نائب رئيس محكمة النقض امس اغلاق باب الترشح لانتخابات مجلس النواب الجديد 2021، وذلك عقب انتهاء مدة العشرة أيام المحددة لتلقي أوراق المرشحين، على ان تراجع المستندات المقدمة من المرشحين ومطابقتها على أرض الواقع، تمهيدا لإعلان الكشوف المبدئية بأسماء المرشحين المقبولين اليوم.

وبدأت لجان فحص طلبات الترشح والبت في صفات المرشحين المشكلة من الهيئة الوطنية للانتخابات في 29 محكمة على مستوى الجمهورية، في التأكد من توافر شروط الترشح في المرشحين الذين تقدموا بأوراقهم خلال الفترة الماضية، وذلك من واقع المستندات المقدمة منهم، كما تفصل في مدى صحة انتماء طالبي الترشح في النظام الفردى للأحزاب أو كونهم مستقلين، كما تتولى فحص المستندات المقدمة من المرشحين الأصليين والاحتياطيين للقوائم.

ومن المقرر عقب الفحص أن تقوم اللجان بإعداد كشف مستقل بأسماء المرشحين بالنظام الفردى الذين تم قبول أوراقهم، متضمنا الرمز الانتخابي والانتماء الحزبي أو كونه مستقلا، كما تعد كشفا آخر بأسماء المرشحين ضمن القوائم يتضمن اسم القائمة والصفة التي ثبتت لكل مرشح فيها وانتمائه الحزبي أو كونه مستقلا، حيث تقوم اللجان اليوم بعرض الكشفين بطريقة ظاهرة أمام مقر المحكمة الابتدائية المختصة، على أن يستمر عرض الكشوف لمدة 3 أيام (الأحد والاثنين والثلاثاء).

في السياق، أرسلت اللجنة الطبية الخاصة بتوقيع الكشف الطبي على المرشحين المحتملين بالدقهلية، كشفا باستبعاد 17 مرشحا من المتقدمين بأوراقهم إلى اللجنة القضائية، بعد ثبوت إيجابية تعاطيهم للمخدرات. وأرسل د.سعد مكي وكيل وزارة الصحة بالدقهلية، للمستشار رئيس محكمة جنوب المنصورة الابتدائية والمشرف على انتخابات مجلس النواب، كشفا بأسماء المرشحين الـ 17 لاستبعادهم من كشوف المرشحين المزمع إعلانها.

وأشار إلى أن الكشف خاص بنتيجة تحليل المخدرات، ويضم أسماء 3 سيدات و14 مرشحا.

من ناحية أخرى، تبدأ محاكم القضاء الإداري بالمحافظات تلقي طعون المرشحين المستبعدين والطعون المقدمة على المرشحين المقبولين خلال أيام الأحد والاثنين والثلاثاء، على أن تفصل المحاكم في الطعون خلال أيام الأربعاء والخميس والجمعة، وعقب ارسال الأحكام إلى الهيئة الوطنية للانتخابات لمراجعتها تعلن الهيئة القائمة النهائية للمرشحين يوم 5 أكتوبر، ويكون يوم 7 أكتوبر آخر موعد لتنازل المرشحين لبعضهم البعض، ثم نشر التنازلات في جريدتين واسعتي الانتشار يوم 8 أكتوبر.

## «الصحة» توضح آلية العمل بمنافذ الدخول والخروج من المدارس للحماية من «كورونا»

**القاهرة ـ ناهد إمام**

أكدت وزارة الصحة والسكان أنه سيتم تخصيص بوابات لدخول الطلاب في المدارس، كما سيتم تخيص بوابات للخروج فقط مع الاستمرار في قياس درجة الحرارة للطلاب تحسبا لعدوى كورونا.

وأضافت وزارة الصحة والسكان أنه سيتم التنسيق الكامل لمنع التزاحم بين الطلاب وخروجهم بشكل منظم مع اتباع الإجراءات الوقائية لمكافحة عدوى كورونا، مشيرة إلى أنه سيتم التنبيه على المشرفين والمدرسين بارتداء الماسكات خلال التعاملات اليومية داخل المدارس. يشار إلى أنه تم اعداد خطة للحد من انتشار فيروس كورونا داخل المدارس بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، وبإشراف من منظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونسيف، على أن يتم انعقاد غرفة أزمات بشكل دائم للاستجابة السريعة لأي متغيرات قد تحدث، والعمل بشكل استباقي على اتخاذ القرارات.

وكان قطاع الطب الوقائي بوزارة الصحة والسكان، قام بوضع قواعد للوقاية من الأمراض المعدية وفيروس كورونا المستجد، منها (غسل اليدين جيدا بالماء والصابون، التهوية الجيدة، عدم لمس أغراض الآخرين وعدم لمس حرف السلم، استخدام الأغراض الشخصية، ترك مسافة آمنة بين الآخرين، لا مصافحة لا معانقة لا تقبيل).

## أنباء سورية

# غارات مجهولة على مواقع موالية لإيران بدير الزور واحتجاجات لمطالبة «قسد» بالإفراج عن المعتقلين

محتجون في قرية كشكش جبور بريف دير الزور يطالبون «قسد» بدفع تعويضات والافراج عن المعتقلين (الأناضول)

وكالات: كشفت مصادر إعلامية في المنطقة الشرقية، عن تعرض مواقع ميليشيات عسكرية تابعة لإيران لقصف جوي شنته طائرات حربية «مجهولة الهوية» بريف دير الزور شرقي البلاد، تزامنا مع تعزيزات عسكرية لتلك الميليشيات وصلت إلى المنطقة أخيرا.

وقال ناشطون في موقع «الخابور» المحلي أمس، إن طيران مجهول الهوية استهدف بثلاث غارات جوية مواقع الميليشيات الإيرانية في محيط مدينة البوكمال شرق دير الزور، دون معرفة حجم الخسائر البشرية والمادية التي تكبدتها الميليشيات المدعومة من إيران. بالمقابل كشف تقرير نشرته شبكة «فرات بوست»، أمس عن استقدام ميليشيات إيران تعزيزات إلى مناطق تواجد قواتها في البوكمال وريفها، ووصل قرابة 100 من عناصر الميليشيا مع أسلحتهم وآلياتهم إلى المنطقة واستقر قسم منهم في أحد المنازل الكبيرة في حي الهجانة قرب «مشفى بدر» الذي يتخذه «حزب الله» العراقي مقرا له.

هذا، وتتمركز في مدينة البوكمال ومحيطها عدة ميليشيات أجنبية ومحلية تتلقى الدعم المادي والعسكري من إيران عبر الحدود العراقية ـ السورية، وأبرزها ميليشيات «فاطميون» و«حزب الله» العراقي، وسيطرت تلك الميليشيات على المدينة في نوفمبر عام 2017 بعد عمليات عسكرية عنيفة مدعومة بالطيران الحربي الروسي.

وفي دير الزور أيضا، خرجت مظاهرة شعبية حاشدة في مدينة «الشدادي» بريف الحسكة الجنوبي، طالبت بالكشف عن مصير المفقودين وخروج المعتقلين لدى ميليشيات قوات سوريا الديموقراطية «قسد» التي يسيطر عليها الأكراد، كما نددت بممارساتها في مناطق سيطرتها شمال شرق البلاد وطالبتها بدفع تعويضات لهم بعد تجريف منازلهم في قرية كشكش جبور المكونة من نحو 500 منزل منذ 4 سنوات، بالإضافة للإفراج عن المعتقلين وكشف مصير المفقودين.

وبث ناشطون في موقع «الخابور»، صورا تظهر تجمع متظاهرين حملوا يافطات كتبت عليها شعارات مناهضة لميليشيات «قسد»، وطالبوا بالإفراج الفوري عن المعتقلين في سجونها.

## «المرصد»: إصابات كورونا بسورية تتجاوز 30 ألفاً

وكالات: تضاربت الأرقام التي أعلنتها وزارة الصحة السورية للاصابات والوفيات الناجمة عن «فيروس كورونا المستجد» مع تلك التي يقول المرصد السوري لحقوق الإنسان انها مستقاة من «مصادر طبية موثوقة». ففي حين أعلنت الوزارة ارتفاع الاصابات الى أكثر من 4001 اصابة حتى مساء أمس الأول، قال المرصد متهما «النظام بالكذب بما يخص الأرقام الحقيقية» إنه رصد تسجيل نحو 4100 إصابة جديدة خلال الأيام الفائتة في عموم المحافظات السورية، لكنه لم يذكر عدد الايام. وأكد أيضا تسجيل 275 حالة وفاة جديدة بالفيروس خلال الفترة ذاتها، مشيرا إلى أن محافظات حلب ودمشق وريفها لاتزال تحظى بالحصة الأكبر من الحالات، وسط أوضاع طبية كارثية.